Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معاً في أوربا. بل إن إيرلندا متهمة بنظر الغرب أو محسودة لأنها محسوبة في علاقات ناسها وأعرافهم على الشرق.

والحال كانت ذاتها مع سرفانتس الذي تحامل في روايته [دون كيشوت] كثيراً على الحضارة العربية، فشتم ولعن، واقتصّ من سنوات السجن التي قضاها في أحد السجون التركية في الجزائر، حين قَبض عليه البحارة الأتراك في عرض البحر، فرموه في السجن مدة خمس سنوات، فهو هناك تعلم بعض عادات العرب، وبعض الكلمات العربية، وحين كتب (دون كيشوت) وسم العرب بالاحتيال والكذب والمكر والخساسة والغدر.. الخ، وشنّع، كما حلا له، الموقف على الحضارة العربية التي نهضت في الأندلس.

-3

وأيّاً كانت الحال، فإنني أقدمت على مغامرة عشتها عبر سنوات من التعب الجميل، والبحث المضني، والأحلام الساعية إلى الاكتشاف، والفلق الكتابي تجاه أعمال أدبية فيها الكثير من الجدية والاجتهاد، والكثير من الأفكار والرؤى، والكثير من جمر الإبداع الحارق، وهي أعمال مهمة في كل الأحوال، بعضها مهم بالنسبة للإنسانية والأدب معاً كأعمال دوستويفسكي، وبعضها الآخر مهم جداً بالنسبة لليهود من جهة وللصهيونية من جهة أخرى كعمل جيمس جويس (عوليس) وأعمال كافكا، وعمل مارسيل بروست (البحث عن الزمن المفقود)، وبعضها مهم أدبياً وإبداعياً لكنه يستبطن الحقد والكراهية كعمل سرفانتس (دون كيشوت).

لقد قرأت هذه الأعمال وكتبتُ عنها بهدف المراجعة النقدية لا بهدف التقويض والتدمير؛ مراجعة تتم بأيدينا نحن لا بأيدي غيرنا، كي لا يقال إنه لا يحق لنا وراثة ابن رشد فيلسوفنا الذي نادى منذ زمن بعيد بضرورة إعمال العقل والنظر في تجلياته لا الركون إلى فعال النقل وتبعاته!!

□□□